

الفصل الاول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبينا الأمي محمد صلى الله عليه و سلم بواسطة جبريل عليه السلام بسبعة عشرين من رمضان في غار حراء.^١ وتكلم ابن الزبير الغرناطي عن القرآن العظيم بأنه الذي يتداوله المسلمون اليوم بين دفتي المصحف، ويتكون من ١١٤ سورة، تبتدىء بسورة الفاتحة وتنتهى بسورة الناس، وتتفاوت سورته في الطول والقصر، وتندرج سورته في ترتيبها بوجه عام حسب طولها، تتقدمها السور الطويلة ثم المتوسطة ثم القصيرة.^٢

والقرآن فيه أدب، والأدب له أربعة عناصر لا يقوم الأدب الا بها أي لا يستطيع القراء أن يعدّ الإنتاج الأدبي أدبا حتى قامت به الأربعة. ومن الأربعة الخيال والاسلوب والعاطفة والمعنى، كلها يتكامل بين واحد بالآخر.

ومن أهم عناصر الأدب عاطفة، وما هي؟ فقال أحمد شايب في العاطفة بقول "أول ما أسير اليه اليه أن كلمة *emotion* الانجليزية يقابلها في العربية كلمة انفعال ولكني أثرت كلمة العاطفة لشيوعها على الألسن في الداسات الأدبية، ولقربها من معنى الإنفعالي...^٣. ومن رأي ابراهيم أنيس في قضية العواطف فقال هي أي العواطف أسباب القرابة أو الصلة من جهة الولاء والشفقية، وفي العلو النفس إستعداد

^١ محمد علوي المالكي الحسني، زبدة الإتقان في علوم القرآن، (جدة : دار الشروق ، ١٩٨٧) ص: ٥

^٢ ابن الزبير الغرناطي، البرهان في ترتيب سور القرآن، (المغرب : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٩٠) ص ٢١

^٣ أحمد شايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، الطبعة العاشرة ١٩٩٤هـ) ص ١٨٠

نفسى يترع بصاحبه إلى الشعور بإنفعالات معينة والقيام بسلوك خاص وخيال وفكرة أو شيء.^٤

والأدب ينقسم إلى نوعين هما الشعر والنثر. فإن القصة تدخل في نوع النثري . فمعناها الحكاية والرواية والخبر، ولكن التعريف الحديث يفرق بين كل نوع من هذه الأنواع الأدبية، فالقصة هي العمل الأدبي الذي استوفى من الخصائص أو العناصر ما يعرف بالحادثة أو الحدث ثم السرد أو نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية، ثم البناء أو اختيار وقائع بذاتها والتأليف بينها بحيث تبدو منحصرة بين النتيجة والهدف مروراً بالمقدمة والوقائع والحوادث المفاجئة والعقدة والتنوير والحل، ثم الشخصية وهي من أهم عناصر القصة ثم الزمان والمكان ثم الفكرة.

وعليه فلا بد للقصة لكي تأخذ شكلها الأدبي أن تتكون من أهم العناصر المذكورة، وهي : الحادثة أي موضوع القصة، ثم الشخصية، ثم العقدة والتنوير والحل مع وحدة الزمان والمكان والمعزى من القصة. وإحدى قصص القرآن قصة إبراهيم عليه السلام الذي اشتهر بخليل الله جل شأنه، لكن هذه القصة وضعت في سور مختلفة. تكلم القرآن عن قصة إبراهيم بذكر اسمه في أربع عشرة أماكن باثنين والستين مرات.

والعلم الذي يبحث عن العواطف هو السيكولوجيا وهي علم يبحث عن سلوك أو أعمال التي تعدّ بياناً أو موضحاً من حياة سيكولوجية الانسان.^٥ وكذلك الأدب فهو كما تكلم الباحث سابقاً أنه يقوم على أسس أربعة. ومن التعريفين فلا يمكن أن يبحث الباحث في إطار سيكولوجية المؤلف لأنه ذات لا حدود فيه ولا مثال له. فكيف أن يعرف الباحث قضية عاطفة ربه القهار على أنه خالقه؟، فيمكن الباحث أن يبحث البحث من حيث سيكولوجية القراء والنصوص تحت إشراف دراسة سيكولوجية أدبية.

^٤ إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، ج ١ ص ١٠٨

^٥ Wiyatmi, Psikologi Sastra teori dan aplikasinya, (kanwa Publisher 2011), hal 7

اعتمادا على ذلك كله أي القرآن الكريم وجليه خليل الله إبراهيم ووسعة الأدب واهتمام سيكولوجيا الأدب، فيأخذ الباحث البحث تحت الموضوع "العواطف في قصة إبراهيم في القرآن الكريم بدراسة سيكولوجيا الأدب".

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

1. ما الآيات التي فيها العواطف الأدبية في قصة إبراهيم عليه السلام؟
2. كيف وصف العاطفة الأدبية لقصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يحاول الباحث أن يحققها فهي ما يلي:

1. لمعرفة الآيات التي ترد فيها العواطف الأدبية في قصة إبراهيم عليه السلام
2. لمعرفة وتضييقها عن أشكال العاطفة الأدبية في قصة إبراهيم في القرآن الكريم

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث فيما يلي :

1. قصد الباحث لهذا البحث أن يكون زائدا عن المعلومات والبيانات من ناحية قصص قرآنية والأدب خاصة في العاطفة الأدبية للجامعة.
2. وقصد الباحث لهذا البحث أن يكون اساسا او زائدا عن المعلومات والبيانات التي لها علاقة بالأدب والقصة والعاطفة والقرآن للباحثين الذين يريدون أن يستمر البحث في تلك الثلاثة وكذلك للقراء العامة.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا

البحث، وهي:

١. العواطف الأدبية : العواطف لغة عطف - يعطف عطفًا - عطوفا معناه رجع عليه بما يكره أو له بما يريد. وانفعالات نفسية تنشأ في الإنسان حالة السرور أو الحب أو الكره أو الغضب، وهذه حالات تؤثر في كنايه كله.^٦ فالعواطف الأدبية هي انفعالات نفسية تنشأ الحالة في الانسان التي تجعله أن يخيل و يصور ويضع ما في ذهنه الأدبي.

٢. قصة : جملة من الكلام والأمر والخبر والشأن حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منها معا، وتبني على قواعد معينة من الفن الكتابي.^٧

و. تحديد البحث

لكي يركز الباحث ببحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده في ضوء ما يلي:

١. حدد الباحث هذا البحث في موضوع بحثه وهو قصة ابراهيم في القرآن الكريم

٢. ثم حدده في إطار الأدب على نوع العواطف الأدبية

٣. وكذلك حدوده في سور القرآن وقطعات قصة ابراهيم التي شكل الحوار والتساؤل فيها ولها علاقة بالعواطف الأدبية، فليس المراد بقصص ابراهيم بأكملها.

^٦ لويس معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت : دار المشرق، ١٩٩٢ م) ص ٥٣٣

^٧ نفس المرجع، ص ٥١٢

ز. الدراسات السابقة

لا يدعى الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة سيكولوجيا الأدب، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات :

١. بحث عن العواطف الأدبية في قصة يوسف في القرآن الكريم بدراسة سيكولوجيا الأدب للطالبة نور خليعة بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا كلية الأدب قسم اللغة وأدبها العربية سنة ٢٠١٦ م. بحثت الباحثة بالمنهج الكيفي فخرجت النتيجة للعواطف وهي الخوف والحزن والغضب والفرح والمدح والثناء.

فاختلف بحثه في موضوعه بالباحثة و مجال الالتقاء وكيفية التحليل على أن الباحثة لا تستعمل الالتقاء وكيفية تحليلها أن يعرض البيانات وبحثت عن شروح قصتها دون أن تنظر الى الكلمات المكتوبة والمستعملة في جملة الآيات.

٢. بحث عن عنصر العاطفة في قصة إعتراف القاتل لتوفيث الحكيم بدراسة العنصر السيكولوجية في العمل الأدبية للطالبة صفى دينا كومالي بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا كلية الأدب قسم اللغة وأدبها العربية سنة ٢٠١٦ م. بحثت الباحثة بالمنهج الكيفي فخرجت النتيجة الخشية والحيرة والغضب والحزن والتشكيك واليأس.

فاختلف بحثه في موضوعه بالباحثة و مجال الالتقاء وكيفية التحليل على أن الباحثة لا تستعمل الالتقاء وكيفية تحليلها أن يعرض البيانات وبحثت عن شروح قصتها دون أن تنظر الى الكلمات المكتوبة والمستعملة في جمل الرواية.